

معرض - فوتوغرافيات كارولين تابت في «آرت فاكثوم» - عين ثاقبة محللة ذكية تلتقط العابر من أماكن وغبار

٨ تموز ٢٠١٣ - السنة ٨٠ - العدد ٢٥١٢٧



لور غريب

٢٦ حزيران ٢٠١٣

تعرض "غاليري آرت فاكثوم"، الكرنطينا، الى ٢٧ تموز ٢٠١٣، سبع مجموعات فوتوغرافية هي من الصور التي التقطتها كارولين تابت في "مناطق ومواقع مختلفة وجعلتها تحت قاسم مشترك عنوانه "من أماكن وغبار".

الصور المأخوذة في غالبيتها بالأسود والأبيض، جمع ما بين الواقع المؤلف والتفنن في التقاط العناصر المكوّنة للمكان من زوايا متفرقة، واحيانا بعكس منطق الجاذبية، من الأرض المألوفة لصور الناس في مناسبات واحداث واحترافات، الى البحث عن الفريد واللافت والمميز تنتقل المصوّرة بذكاء بين العناصر التي تساعدنا في إبراز الجمالية في واقعها الجغرافي وفي حوّلاتها الى كيانات وملامح واشياء تخدم فكرة التأليف المزاجي او العاطفي، لتصبح مشهداً مثيراً للعين ومنبّهاً للمشاعر، أو مقرزاً وصادماً، ننظر الى المشهد ونمعن في قراءة مكوناته ونقاط قوته البصرية وجأحه ونراجع ذهنياً منظره بعد ان نكون انتقلنا الى صورة اخرى ثم نعود الى الأولى لأنها تتضمن علامات فارقة مميزة

لا تسقط كارولين تابت من حساباتها المواضيع العادية واليومية بل تهتم بكثير من المناطق البيروتية وتركّب ديكورات من بيوت وامكنة ليس لها هوية معينة، اما تذكر بما يشاهده المرء من بيوت قديمة وزوايب وسلالم داخلية وخارجية لا تترك علامة فارقة في الواقع الا وتلتقطها بعد ان تجري عليها اضافات وحولات تنقل المشاهد من متابعة الحدث المصور الى التساؤل عما يحويه من حقائق بصرية

هذه الصور التي تبدو محوّة في بعض اجزائها تذكرنا بما كان قائماً منذ ازمان بعيدة وبهتت معالمه بفعل تقلبات الطبيعة، اننا امام حوّلات ليست من الواقع كلها، بعدما عبثت بها يد المصورة التي حولت واقعها الى علامات استفهام لا تتوقع الحصول على اجوبة، انها تكتشفها وتكتفي بها

علينا ان نذكر ببعض الصور الملونة التي تكتفي بعناصر قليلة لكأنها لوحات تشكيلية ايجائية، بينما الصور بالاسود والابيض تتمختر بين المؤلف والمركب

ربما صور الغبار هي التي تدمي العين لانها تذكرنا بالاماكن والاحداث التي جرت داخلها او خارجها، حيث يحيي النظر اليها ذكريات اليمّة وذكريات أخرى مليئة بالحنان والحنين. عين كارولين تابت ثاقبة، محللة، ذكية، تفرض علينا هنيهاً قليلة لتريحنا وتساعدنا في متابعة الاكتشافات البصرية، التاريخية او الجغرافية، ملاحقين المسار الشائق الذي تلميه الصور المعلقة، من دون ان نقاوم الحاجة الى العودة احياناً الى احداها للتمعن او الاستذكار او التلذذ بصرياً بمقتنياتنا المحددة